

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

معقل وإذا جاء نهر ا بطل نهر عيسى ونهر معقل بالبصرة ونهر عيسى ببغداد وعليهما أكثر الضياع الفاخرة والبساتين النزهة ببغداد وإنما يريدون بنهر ا البحر والمطر والسيل فإنها تغلب سائر المياه والأنهار وتطم عليها ولا أعرف نهرا مخصوصا بهذه الإضافة سواهما . قلت ومما يجرى مجرى المثل المذكور قول الشاعر .

(إذا جاء موسى وألقى العصا ... فقد بطل السحر والساحر) .

19 - (خاتم ا) يراد بذلك ثلاثة أشياء اثنان منها للخاصة وواحدة للعامة أما اللذان للخاصة فقولهم للدراهم والدنانير خاصة خاتم ا وفي الخبر كنوز ا في أرضه فمن أرادها فليأتها بخاتمه وقولهم في الكناية عن العذرة خاتم ا قال ابن الرومي في فتنة البرقي . (كم رضيع هناك قد فطموه ... بشبا السيف قبل وقت الفطام) .

(كم فتاة بخاتم ا بكر ... فضحوها جهرا بغير اكتتام) .

وأما الذى للعامة فقولهم للصوم الصوم خاتم ا وقولهم عند الحلف با على الصوم .

(لا والذى خاتمه على فمى ...) .

20 - (رحمة ا) قال سليمان بن عبد الملك لأبى حازم الأعرج وقد خوفه عذاب ا فى موعظة

له حتى أبكاه فأين رحمة ا فقال أبو حازم (قريب من المحسنين) .

وكانت بالبصرة جارية تسمى رحمة ا يشبب بها بشار بن برد فقال